ومعنى الشك لا يتم بدون نفي العلم بعدم الثبوت نعم لو قال رد على القائلين بالشك ابدا في ثبوت الحقايق لكان اخصر قوله خلافا لحال من اهل الحق اي قال اهل الحق ما سبق حال كونهم مخالفين فيه للسوفسطائية قوله للسوفسطائية اي للطوائف السوفسطائية فظاهر ان ينكران الحكم الاول المصرح به في قوله حقايق الاشيا ثابتة وطائفة تنكر الحكم الثاني المصرح به في قوله والعلم بها متحقق فقوله خلافا للسوفسطائية راجع للجملتين السابقتين والسوفسطائية قوم من حكماء اليونان توغلوا في الرياضة حتى انتوا بالهذيان الذي منه ما حكي عنهم هنا قوله فان منهم من ينكر حقايق الاشيا اي ينكرها تصورا وتصديقا فينكر ثبوتها وتميزها في نفس الامر مطلقا اي سواء اذعن بها او لا بتبعية الاعتقاد ويلزم من ذلك نفي الحقايق بالمرة لانها اذا لم تكن متميزة في نفسها ارتفعت بالمرة فالحقايق عندهم كالسراب الذي يحسبه الظمان ماء ليس لثبوت في نفسه ولا بتبعية اعتقاده قوله وبزعم اي يعتقد اعتقادا باطلا قوله انها اي الحقايق قوله اوهام اي متوهمات او ذوات اوهام اي امور متوهمة قوله وخيالات اي متخيلات او ذوات خيالات اي امور متخيلة وعطف الخيالات على الاوهام مراد في قوله باطلة اي لا ثبوت لها في نفس الامر بل ولا في الذهن على ما قاله بعضهم قوله وهم العناية نسبة الى العناد وسموا بذلك لانهم يقاندون العقلا الجازمين بثبوت الاشيا الواجبة والممكنة ويدعون الجزم لعدم ثبوت نسبة امر الى اخر في نفس الامر حتى

نسبة

نسبة التميز فلا تكون الحقايق الا اوهاما وخيالات كالسراب فليس في الحقيقة رب ولا عبد ولا نبي ولا مرسل ويمكن ان يقال سموا عنادية لانهم يقولون ما من قضية بديهية او نظرية الا ولها قضية اخرى معاندة ومعارضة لها تهاترها ومثالها في القوة والضعف كزيد قايم فانه يعانده اي يعارضه زيد ليس بقايم وبالتوجيهين المذكورين للتسمية يظهر لك ان انكارهم لا يختص بحقايق الموجودات بل ينكرون الموجود والمعدوم الثابت في نفس الامر لان انكارهم بنسبة امر الى اخر مطلقا اي ايجابية كانت النسبة او سلبية وجودا كان المنسوب اليه او عدميا والحاصل انهم ينكرون العلوم التصديقية وما تعلقت به من القضايا والعلوم التصورية وما انكشف بها من الماهيات فحينئذ تخصيص الشرح انكارهم لحقايق الاشيا بالذكر حيث قال فان منهم من ينكر حقايق الاشيا جري على وفق ما سبق للمصنف في قوله حقايق الاشيا ثابتة والاظهر ان تحمل الاشيا في قول الشرح فان منهم من ينكر حقايق الاشيا على المعنى الاعم الشامل للموجود والمعدوم اعني ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فلا يخرج عنها امر من الامور الموجودة والمعدومة قوله ومنهم من ينكر ثبوتها اي ينكر ثبوتها وتميزها في نفس الامر باعتبار ذاتها وقطع النظر عن الاعتقاد يعني انه لو نظر لها باعتبار ذاتها وقطع النظر عن الاعتقاد ارتفع الحقايق عن نفس الامر بالمرة لعدم تميز بعضها عن بعض لكنهم يقولون بثبوتها وتقررها في نفس الامر بتبعية الاعتقادات وبتوسطها وهذا كاني قواعد الوبرية فانها باعتبار ذاتها ليست من العلوم الحقيقية الثابتة في نفسها

Copyright © King Saud University